٨٥ع

كنوز الجواهر

PRESERVATIVES LEATHER
APPLIED
On 25/11/78

كنوز الجواهر
١٢٦٣ ع..

کنوز الجواهر

بجائزه رسید

IMPERIAL LIBRARY
22 DEC 04

بسـ

الحمد لله العـ

والعصاة العلي العظيم عن

التفاوت في المنشات الولي الرحيم الذي

القدير الحافظ الذي لا يحوم حول حمي عزه ضعف

الذي لا يخرج عن قبضة قهره الجبابرة

عروم من الطالبين والعفاة النظاه

القادر الذي لا يستعين في مقدوره

الخلائق والبريات ادني السلام وادوم الـ ... وعلي اله واصحـ ...

والاناة اختلف الموت والحيوة وقامت ... رضون والسموات وسلـ ...

كثيرا كثيرا وبعد فان الله ذخر لكل قرن فضيلة اتخذها الى نيل مناهم و ...

وجعل اللاحق طامحا ببصر همته الي علو درجة السابق ويتمنون رتبته غير

راض بالتخلف عن مضماره وان كان لا يدرك مثار غباره حرصا على حسن الذكر

في العاجل وطمعا في استحقاق جزيل الاجر في الاجل وقد سميت هذا الكـ ...

كنوز الجواهر علي سبيل الشرح والتوفيق علي ان نبين ماخذها ومبانيها ...

رحمته ...

ثلث مقالات المقالة الاولى في الطب وفيها

مبادئها ومثانيها [illegible] اذكرتترد[illegible] وابوابها وبحدد الوصية بحفظ

المنس في الدعاء لعل الله تعالى يعيذه بالرء من جهد البلاء ويغفر له من

مغفرته من الاثام والجفاء انه المفضل على خلقه بانواع الالاء و

الله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب وهذا فهرست الابواب وفيه

خمسة ابواب الباب الاول في تشريح الابدان ~~وفيه ثلث مقال~~ كيفية خلق

وفيه ~~خمسة ابواب~~ الانسان وفيه ثلثة فصول الفصل الاول في كيفية خلق

الانسان الفصل الثاني في تشريح البدن الفصل الثالث في كيفية هيات

الاعضاء الباب الثاني [في] تشريح العظام والاعصاب والعروق وفيه ثلثة

فصول الفصل الاول في عدد العضلات وكيفية وضعها الفصل الثاني

في تشريح العظام الفصل الثالث في تشريح الاعصاب الباب الثالث في

النبض وكمياته وكيفياته وفيه ثلثة فصول الفصل الاول في بيان

النبض الفصل الثاني في كمياته وكيفياته ~~وفيه ثلثة فصول الفصل الاول~~

~~في بيان النبض الفصل الثاني في كمياته وكيفياته~~ الفصل الثالث في النبض

واشاراته الباب الرابع في الادواء والادوية وفيه فصلان الفصل

الاول في الامراض الجسمانية وادويتها وله طرفان الطرف الاول في

العلل والامراض الكلية الطرف الثاني في الادوية المفردة الفصل

الثاني في الامراض الروحانية وادويتها الباب الخامس في حفظ الصحة وفيه

وفيه فصلان الفصل الاول في ظاهر حفظ الصحة الجسمانية الفصل الثاني
في حفظ حقيقة حفظ الصحة الروحانية المقالة الثانية في الالهيات
وفيها ستة ابواب الباب الاول في ذات الله تعالى وفيه فصلان
الاول في توحيد ذاته الفصل الثاني في وحدة ذاته تعالى الباب الثاني
في شرح صفاته وفيه فصلان الفصل الاول في تشريح الاسامي وصفاته
الفصل الثاني في زيادة التحقيق في بيان الصفات الباب الثالث في امر الله
تعالى وفيه فصلان الفصل الاول في ظاهر الامر الفصل الثاني في تحقيق
الامر الباب الرابع في فعله وخلقه وفيه فصلان الفصل الاول في ظاهر افعاله
ومخلوقاته الفصل الثاني في حقايق افعاله الباب الخامس في ترتيب الموجودات
عن الله وفيه ثلثة فصول الفصل الاول في كيفية خلق العالم وابتدائه
الفصل الثاني في بيان الاخبار الواردة في اللفظ الاول الفصل الثالث
في كيفية خلق ادم عليه السلام الباب السادس في بيان السر الالهي الجاري في
جميع الموجودات المقالة الثالثة في النبوات وفيها سبعة ابواب الباب الاول
في النبوة والرسالة وفيه اربعة فصول الفصل الاول في بيان النبوة
والرسالة وماهيتهما الفصل الثاني في حقيقة النبوة والرسالة الفصل الثالث
مراتب الانبياء والرسل الفصل الثالث الرابع في فضيلة نبينا محمد عليه السلام
الباب الثاني في الوحي وفيه فصلان الفصل الاول في ظاهر الوحي وبيان الفه

الٰهيات

الثاني في حقيقة الوحي ومراتبه الباب الثالث في المعجزة والكرامة وفيه ثلثة
فصول الفصل الاول في المعجزة وحقيقتها الفصل الثاني في مراتب المعجزات
والحكمة في ظهور كل معجزة في وقت من الاوقات الفصل الثالث في الكرامة
الباب الرابع في الرؤيا وفيه فصلان الفصل الاول في ماهية الرؤيا و
حقيقته الفصل الثاني في مراتب الرؤيا الباب الخامس في الشريعة وفيه
فصلان الفصل الاول في بيان الشريعة وماهيتها الفصل الثاني في
تفصيل الشرائع التي هي فروع الشريعة الباب السادس في دعوة الانبياء
وكيفياتها وفيها بيان الفرقة الناجية وفيه ثلثة فصول الفصل
الاول في ماهية دعوة الرسل وكيفيتها الفصل الثاني في كيفية دعوة
رسولنا محمد عليه السلام الفصل الثالث في بيان الفرقة الناجية الباب
السابع في بيان الخلافة وفيه ثلثة فصول الفصل الاول في اثبات
الخلافة الفصل الثاني في شرائط الخلافة الفصل الثالث في احص الخلفاء
وبه يختم الكتاب المقالة الاولى في الطب وفيها خمسة ابواب الباب
الاول في تشريح الابدان وكيفية خلق الانسان وفيه ثلثة فصول
الفصل الاول في كيفية خلق الانسان قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان
من سلالة من طين اعلم اسعدك الله تعالى ان الله تعالى جعل للانسان
ديتين احديهما لعامة بعيدة وهي الماء والتراب والثانية قريبة وهي

النطفة دون الحقيقة مادة الانسان الفعل والانفعال اللذان بهما يسمى به الروح
والجسد والطين مادة بعيدة لان التراب منبت للاغذ[illegible]
مرتبها فاذا اظهر النبات ياكله الحيوان ويصير غذاوه ثم الحيوان يصير
غذاء الانسان ثم ما هو الطف من اجزاء الغذاء [illegible] الله نطفة وهي
المادة القريبة وهي القابلة للصورة الانسانية وهذا الترتيب في تحصيل
النطفة انما يصح بعد تحقق وجود الانسان اما الانسان الاول النبي الذي يسمونه
ادم فما كان له اب ولا ام ولا كان له انسان سابق صار الغذاء نطفة
في صلبه حتي ركب منها صورة ادم وكان ابتدا خلقة ادم من تراب كما
اخبر في كتابه فقال من صلصال من حماء مسنون فجعل القوتين قوة الفعل
والانفعال اي جعل قوة الحيوانية مستعدة لقبول صورة الانسانية
وكانت طينته طينة معتدلة المزاج قابلة لنور النفس منفعلة له وجعل
النطق والكلام فاعلا فيه فاذا اجتمع الفعل والانفعال قبلت المادة الحيوانية
صورة الانسانية كما اخبر ولا بكلامه للملائكة بقوله اني جاعل [illegible] رض
خليفة اي ابعث رسول النفس الانساني الي الارض الحيواني فيصير
[illegible]لين انسانا والحيوان ملكا وجعله خليفة بين الموجودات مكرما
[illegible]لق والمعرفة خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فلما اثر [illegible]
فيه صار حيا ناطقا شرفه في معرفته فقال ولقد كرمنا بني آدم [illegible] حمل

الذي

الله

نوع

نوع الانسان باقيا بوساطة التوالد والتناسل وجعل اطيب الاطعمة غذاء
الناس وجعل الطفها نطفة ليكون مادة قابلة لصورته فقوله خلقنا
الانسان من طين اراد به آدم عليه السلام ثم جعلناه نطفة في قرار مكين
اراد نسله وذريته اوجدهم عن النطف الجارية من الاصلاب الى الارحام
وجرت هذه السنة في ابقاء النوع الانساني فاقرب المادة للانسان
النطفة وهي دم مجموع من جميع الاطراف لطيف صالح قابل للصورة
وهيا له محلا ومجرى وآلة ومكمنا ومهبطا يجري من الاعضاء
الى الصلب بعد التلطيف والتصفية ثم يجري الى الكليتين ويمر الى المثانة
ويكون منيا غير نضيج ثم ينضج منها بخار يمتلي به عروق الآلة ويتهيا للحركة فبقوة الحركة
وشدة الشره يصير الدم نضجا ابيضا ثم هيا الله منزلا لها وهو الرحم
وليس الرحم الا آلة منكوسة فهي للنساء كالذكر للرجال ثم النطفة من
امعاء اوعية المني الى مهبط الرحم ومضيقه وللمراة ماء بخلاف ماء
الرجل واذا اجتمعا في صدف الرحم يصيران كاللبن والانفحة عند
اجتماع قوى الفعل والانفعال ويستقران في قرار مكين وينعقدان كا
للبن الخالص يتجمد عند الانفحة ويمتزج ماء الرجل بماء المراة وينعقد
فيكون ماء الرجل كالانفحة وماء المراة كاللبن ويجعل الله دم الطمث غذاء
المتجمدة ثم يجعل النطفة علقة بعد مدة يمضي عليها لتتجمد ثم يجعلها مضغة

مثل قطعة لحم يظهر عليها رسوم البشرية ونقوش الانسانية ثم
المضغة فيشتد رباطها ويقوي عظامها ويعقل العظام بعضه الى
ويجري فيها حبال العروق ثم ينبت عن الدم الخالص عليها لحما ويجعل الجلد
حصنا على ظاهر اللحم ويدبر لكل شهر لتلك ملك من ملايكة الله ويأخذ منها
كوكب من الكواكب السبع فاول الشهر لزحل والثاني للمشتري وعلى هذا الى ان يصل
النوبة في الشهر السابع الى القمر ويتم الآلات والاعضاء واتصل
به نور الشمس في اوانه فيمتد رجلاه ويداه ويظهر ينابيع الحواس بقوة
القمر ثم يرجع النوبة الى زحل من الشهر الثامن ومن شانه الاخفاء
فلو ولد لا يعيش بنحوسة زحل وفي التاسع يتفق الولادة بقوة
المشتري فيدور عليه في تلك الظماء فلك القمر في تسع دفعات ثم لا يطيق
الرحم حمله فيضعه في فضاء الهوى ويهب عليه ريح الدنيا
وتشتغل الكواكب بتربية الروح والملايكة بتربية النفس الانسانية
حتى يصير طفلا ثم صبيا ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا ثم هرما ثم ... ثم
يموت بعد ذلك ويكون موت البدن ولادة النفس فاول الحال الطين
ثم سلالة ثم تبليغها الى الرحم ليصير علقة ثم جعلها مضغة
ثم خلق العظم والعروق ثم كسوة اللحم والجلد ثم نصب الخليفة في الاد...
وانشاء الانسانية في الجسد وههنا يمدح الباري نفسه ويخاطب ...

نجم الظلماء

تبارك الله احسن الخالقين فهذه سبع مراتب تقلب بعد النطفة
في سبعة اطوار سبعة اقدار حتى يصير جنينا بموت القالب ومفارقة
الجسد فاذا ولد الجنين يخرج عن الرحم ويعيش عيشا مهنيا واذا
حان وقت ولادة الروح يخرج عن البدن ويعيش عيشا هنيا
واطوار الروح سبعة النمو الاول والحيوة الثانية وقوة الشباب
واعتدال العمر والرجوع الى الكهولة والشيخوخية والطور السابع
نزع الموت وايام الاجل فيظن الناس ان الولد يلد عند الخروج عن الرحم
ويموت عند الخروج عن الدنيا وفي الحقيقة ينام المرء عند الخروج عن
الرحم وينتبه عند خروجه عن الدنيا كما قال عليه السلام الناس نيام
فاذا ماتوا انتبهوا النطفة اذا كملت في الرحم وسلمت عن الافات
يتم اعضاء الشخص ويكمل قوة النفس يكون الجنين حسنا صحيحا كاملا متهيا
[illegible] الحسنات واذا كان بخلاف ما ذكرنا يكون حقيرا ضعيفا مريضا
قابلا [illegible] فهكذا يكون حال الروح بعد الولادة عن رحم العالم
وقت الموت ان امضى عمره في طلب المعارف والعلوم العقلية وزكى
النفس باطيب الاغذية الروحانية يكون المفارق فيها العلوم [illegible]
سعيدا صحيحا مقبولا كاملا وان ابلى عمره في طلب اللذات ولم [illegible]
الا الخبيثات يصير بعد الموت شقيا مريضا مرادوا انا فصاقات الرجل

و مثله دنيا
سبع تقلبه
الدنيا حتى [illegible]

[illegible]

على ما عاش عليه ويحشر على ما مات عليه والاعضاء اذا سلم عن
الافات في الرحم يكون سليمة في الدنيا اللهم الا ان يطرا عليه افة
عرضية بتاثير نحوسة صادرة عن الكواكب الواقعة في اوتاد طالعة
اما الاغلب ان الجنين اذا اسلم عن الافات الظاهرة ونقص الاعضاء
يعيش سليما في الوقت فهكذا الارواح اذا سلمت عن الافات في الدنيا و
طهرة عن المعاصي والجهل والا كادنيب يسلم في الاخرة بعد ولادتها عن
البدن عن جميع الرذائل والعقوبات والافات ويمكن ان يطري
عرض مانع لروح من الارواح وقت المفارقة او بعدها فيمنعه
عن السلامة ويعذبه بافة من الافات ويكون ذلك بقضاء من
الله وقدر سابق اهلك ذلك الروح بقصور ذاتي او تقصير عرضي وان
الله يفعل ما يشاء والى هذا اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما صحت الرواية عنه ان عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن
امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث
الله ملكا الملك باربع كلمات قال يقول اكتب رزقه وعمله واجله وشقيا
ام سعيدا قال فيكتب رزقه وعمله واجله وشقيا ام سعيدا ثم ينفخ فيه
الروح وان احدكم ليعمل عمل اهل الجنة حتى ما بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الآم

الكتا

٦

الجنة ا[illegible] اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه و بينها

ذراع ثم له بعمل اهل الجنة فيدخلها وهذا حديث كثير فيه فوائد عظيمة

لخبر عن تقدير الرزق والاجل فان الله تعالى يخلق الناس وعليه

تربية المخلوق وحفظ واصلاحه وانه تعالى يقدر احوال الناس قبل احيائه

ليكون حيوته بعد تهياء مهماته واشار عليه الى الروح بالنفخ فيه وان نفخ

الله قوله وامره والله تعالى خلق جميع الموجودات بالاسباب المختلفة

واضاف روح الانسان الى ذاته كما اخبر في حق ادم فقال سويته اي ركبت

قالبه وجعلته قابلا مستعدا ثم نفخت فيه من روحي اضاف روح

الانسان الى صفاته وكمال ذاته والمراد من هذه الاضافة ان يعلم العاقل

ان الروح لا يموت بعد مفارقة البدن وانما ينقطع عن رحم البدن

ان كان صالحا وقت حيوته صار سعيدا وقت مماته وان كان مشركا

اجما او وقت حيوته يصير شقيا محجورا بعد مماته ومفارقة الجسد

والله [illegible] الى بني ملائكته بخلقه ادم لكثرة الصنعة عليه واظهار لطايف

الصنعة فيه جعل قسم تركيبه سبعة السلالة ثم النطفة ثم العلقة

ثم المضغة ثم العظم ثم اللحم ثم والجلد ثم الانشاء الثاني فكل قسم من الاقسام

السبعة يوازي لكوكب من الكواكب السبعة واشار في الكتاب القديم في

خلق السموات والارض اي اظهار ~~السموات والارض في ستة ايام~~

السلام م

الارواح وتركيب الاجساد الي سبعة لطائف فقال ان ربكم الله الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام وهو من اول الاسلام الي احد
اللحم فقال لقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في
في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا
المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم استوي علي العرش اي اتصل الروح
الناطق بالشخص وقوله ثم انشاناه خلقا آخر ثم اثني علي نفسه باتمام الصورة
الانسانية فقال فتبارك الله احسن الخالقين واوجب ثناؤه ومعرفته
على نفسه الانسان عند ذكره وثنائه على ذاته بالتنبيه والتعريض
فانه لما اثني علي نفسه بهذه الصورة فيجب على هذه الصورة ثناء
المصور ومعرفته وعبوديته فمن اشتغل بعبوديته ومعرفته فقد
خرج عهدته ومن اتلف عمره في غير مهمه يري حسرات عظيمة يوم القيمة
وعقوبات عظيمة اليمة يوم الندامة والله تعالى عرفك بهذه المراتب
السبعة عن مراتب روحك الناطقة فان النفس اذا قويت على النطق يكون
سلالة واذا عرفت صانعها يصير نطفة ثم اذا اغتذت به يصير علقة ثم اذا اعرضت
عن غيره يصير مضغة ثم اذا اطلعت علي خفيات حكمه يصير لحما عظاما ثم اذا اتصفت
بالاخلاق الحميدة يكسوها لحما ثم اذا غلبت المعرفة العقلية وتمت جوهرها
النورانية يكون النشاءة الثانية وحينئذ يكون ولادتها عن رحم البشرية

جعلناه

عن م

ودم ولهاني فضاء الملكية وحينئذ لا يربيها بايديها الا بلبن خالص سائغ
وهو علم الحقيق اذ الطفل لا يحتمل الاغذية الكثيفة وهذه الحالة يجب
ان يحصل في حيوة الدنيا ويتحتي يكون كمال السعادة فيحتاج الطالب الي
الولادتين احدهما بعد تسوية الجسد عن رحم الام ولا يغتذي الا عن
اللبن والولادة الثانية بعد تسوية الروح بالعقل عن رحم الطبيعة
ولا يشرب الا اللبن التحقيق عن ثدي التنزيل فانه قال تعالى قد علم كل اناس
مشربهم والي هذا اشار عيسى بن مريم مسيح الخلق وكلمة الحق وبني الصدق حيث
قال لا يدخل ملكوت السموات من لا يلد مرتين وكل انسان لا يلد عن رحم الطبيعة
وامر الشهوات قبل موت البدن فلا ينال درجة في الارض ولا منزلة في
دار القرار فان الدنيا مزرعة الآخرة ومن يزرع الشوك لا يحصد به العنب
في الحقيقة كانت السلالة خلقة آدم والنطفة دعوة نوح والعلقة رؤية
ابراهيم والمضغة استماع موسي والعظم زهد عيسى واللحم والجلد قبيلة العرب
والنشاة الثانية محمد صلي الله عليه وسلم فيه تمت صورة الانسانية
ولهذا قال تعالي لولاك لما خلقت الجنة والنار ثم ان الملة كانت سلالة
في بدو دعوته ثم صارت نطفة رتبت وفاته ثم صارت علقة عند خلافة
الصديق ثم مضغة عند خلافة عمر بن الخطاب ثم صارت عظما عند خلافة
عثمان جامع القرآن ثم كساها لحما وجلدا عند خلافة علي بن ابي طالب رضي الله عنه

باب مدينة العلم ثم انشأ الله خلقا اخر وهو خلافة اولاد العباس بن عبد
المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فختم الله النبوة بمحمد وختم
الله الخلافة بالخلفاء من اولاد العباس فلا نبي بعده ولا خليفة بعدهم
فانهم في الملة كالصورة الانسانية في سائر الموجودات فلما خلق الله تعالى
ادم وابدع صورته ختم الابداع والاختراع اذ ليس وراء عبادان قرية ولا
وراء صورة الانسانية صورة ولا وراء الخلافة العباسية خلافة وانهم
صاروا اسابيع الملة وايام السنة وهذا الامام يوم العيد بين الانام فبنوره بمننه
ظهرت ينابيع الحكمة في قلب العبد الضعيف حتى اشتغل بترتيب هذا التاليف
فعليك ايها الطالب بالتفكر في كيفية خلقة الانسان كيف يبتدئ من اضعف
الاحوال وكيف ينتهي الى اجل المال يكون اولا حماء مسنونا ثم يصير روحه في ذاته
درا مكنونا فكانت بدء طينة الماء والطين ثم صارت حليته المعرفة والدين
واعلم ان الانسان اذا عرف كيفية خلقته واشتغل بتحصيل معاشه ينجو
عن العذاب الاليم ومهما يلد عن رحم البدن يسقيه الله شرابا طهورا
فضا
من الرحيق المختوم واياك والانهماك في لذات الطبيعة والاشتغال
بالشهوات فان روحك بعد المفارقة يبتلى بالحريق في نار جهنم واعظم بغيره
الشقاوات الحرمان عن لقاء الله تعالى واكبر السعادات نيل رضائه و
لقائه فانه من لقى الله تعالى ابدا متع الدنيا سعيدا فرحانا وينال في الجنة

٨

انسا ورثتموها و ربي انا خالدا فيهما ما دامت السموات والارض عطاء غير مجذوذ
مع نعم [illegible] واشربة سابغة وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة
[illegible] مرفوعة واجتهد عن شهوات طبيعتك قبل اوان موتك فان شرف
[illegible] ان يصير روحانيا وملكا بالروح والقلب حتى غلب شيطانيته

الفصل الثاني في تشريح الابدان

قال الله تعالى انا خلقناه من نطفة امشاج نبتليه
فجعلناه سميعا بصيرا اعلم ان الله تعالى بكمال حكمته وقدرته خلق الانسان
انموذجا جامعا عن العالم الكبير وجعله قسمين احدهما النفس الطاهر اللطيف والثاني
الجسم الكثير الكبير الكثيف وجعل الروح الحيواني واسطة ووسيلة بينهما يحفظ
مصالحهما بعلم الله وارادته والجسد مبني على قائمتين هما عمودان يحفظانه وهما
الرجلان وله جناحان يعمل بهما ما يشاء من القبض والبسط وهما اليدان
واعطاه الجواسيس وهم الحواس الخمس وخلق هذا الجسد بمنزلة دار معمور للعالم مستور
من الامشاج بعد الامتزاج وهي الاخلاط الاربعة المتولدة من الاركان الاربعة
واول الاخلاط البلغم وهو الدم الغير النضيج ثم الدم وهو البلغم النضيج ثم الصفراء
وهو زبد الدم ~~الغير النضيج ثم الدم وهو البلغم النضيج ثم الصفراء~~ والسوداء وهو
دردي الدم وخلق اعضاء البدن من هذه الاخلاط الاربعة واعطى لكل عضو
[illegible] وجعل الطعام دعائم البدن والاعصاب اطنابه حافظة لهذه
الدعائم والعروق مجاري الدم وانهار البدن وجعل بين فواصل العظام

ان تندم

قطع العضلات فركب العظام بالعضلات وقيدها بالاعصاب وسوى العروق

ثم ستر البدن باللحم واللحم بالجلد وانبت الشعر من فضلات الابخرة المحتقنة

بين اللحم والجلد وجعل هذه الاخلاط بالكميات المختلفة في هذه الطبقات

فالدم غالب على اللحم والبلغم غالب على المخ والسوداء غالبه على العظم

والصفرا غالبة على الامعاء وبني مدينة البدن على هذه الاربعة الدعايم وقسم

البدن الي قسمين قسم الظاهر وهو الظهر ومنه يبتدا عظم الجنب والظهر

والبدن وهو جلد يحوي اللحم وفي داخلة الامعاء والاعضاء الداخلة

والراس وهو الحواس والدماغ فله الحل والشاهق الشامخ وسرير الملك

وقصر المدينة وخلق الله تعالى على البدن اثني عشر ثقبة وسبعة اعضا

مجموعها ظاهر البدن واما الباطن فالمعدة قدر يطبخ الطبيعة فيه ما يدخل

من الاغذية من خارج البدن عند ضرورة الجوع والقلب شكل صنوبري

منبع الروح ومشكوة الحيوة وزجاجة البخارات اللطيفة المتولده

عن الاخلاط الاربعة والرية وهي الة التنفس والصدر وهو محل القلب

وله غشاء ووعاء ويقال ان في القلب اثني عشر قطرة من الدم الصافي

وهو مركز الحيوة وبينها قطرة وهو مركز الروح ويقال سويداء القلب

والكبد وعليه عروق كثيرة صغار يجري منها الدم اللطيف النضج من الكبد

الى الاطراف ومن القلب الى الدماغ نهران عظيمان والى اليدين شريانين

ومنها

ارواح

وشلها الي الرجلين والنخاع عصب كبير متولد من الدماغ داخل في اجزاء الظهر
الي الاسفل لرائحه اليتولد الاعصاب منها والطحال وعنده ينبوع السوداء
والمرارة وعندها مادة المرة الصفرائية والامعاء التي هي طرف الي المنافذ
والنقض والكليتان وهما آلتان لتحريك القوة الشهوانية والمثانة
وهي خزانة يجتمع فيها فضلات الماء كالمعاء الذي يجتمع عنده ثفل الغذاء
وعليها قيود حيوانية يحلها اذا الطبيعة عند ضرورة النقض
والبول مهما يمتلي نيزع الطبيعة ونفتح باب المجاري تعليل السوداء
ليخرج مما يتاذي به ويبقي ما فيه صلاح البدن ثم يصب شيا من الصفراء
في المعدة بعد فراغها عن الطعام وحلالها ليحرك الجوع به ويحتاج
الي طلب الغذاء بدلا لما يحلل منه في الظاهر وفتح العينين وجعل الاماق
والاشفار حجاب الحدقة والحاجبين جنتين وراء العينين يحفظها
عن الاذي وخلق اليدين من العظام الكثيرة يحرك نصف اليد من
الذراع اذا شاء وتحرك الكل من الكتف اذا شاء واعطي لكل يد خمسة
اصابع كالرعية وواحد يدور علي روس الباقي كالمتصرف فيها
وانتم مصلح اليد والرجل بعشرين اصبعا ولو ينقص واحدا ويزيد
واحد يخرج عن حد الكفاية ويتضرر صاحبه ولا يوجد فائدة
في الزيادة علي هذا العدد ويكون آفة كثيرة في نقصان هذا العدد

ثم في كل وقت تتغير حال اليد ويظهر عليه شي لم يكن قبله كالصبي اذا تر
ترعرع نبتت علي اطرافه شعور كثيرة وهي ابخرة فاضلة من [illegible] البدن
يخرجها الطبيعة عن منافذ الجلد ومسامات البشرة ثم يهب الهواء
عليها فيتجمد ويكون شعرا وهو على البدن بمنزلة النبات علي اديم الارض
واول ما يكون سود لغلبة قوة الشباب ومرة السوداء ثم يظهر فيه
البياض عند غلبة البلغم وحالة الكهولة وقد يكون ابتداء البياض
قبل اوانه الزما في بكثرة الابخرة الردية المتولدة عن التفكر و
الاسفار والهموم المختلفة ومصاحبة النسوان وعند الهرم
يسترخي الاعصاب والاعضاء وينفتح مجاري البدن وتلك الحالة
منذرة بالموت وخلق القضيب من الاعصاب والعروق وجعل
اصولها متصلة بالكبد والقلب والدماغ اي الي جميع الاعضاء الرئيسة
وجعله مجري المني وممر النطفة ثم جعل الشهوة محركة له عند التفكر
في ذلك الامر اذا التشهي حمي المزاج ويشتد الحرارة ويرتفع الابخرة
الشهوانية ويهيج الالة ويقصد المني الي الالة فيمتلي العروق تجاوزا
بحرارته ويحصل النعوظ ويقوي الشهوة وبتلك الواسطة وصلت النطفة
الي الرحم ولا يمسها الهواء فانها في ظلمات ثلث يستفرغ الطبيعة
للطبيعة بقضاء الشهوة ويحصل مراد العقد بتاسيس قاعدة البشر وعلي

هذا

هذا يجري الامور يموت واحد ويلد اخرى ليقضي الله امراكان مفعولا
فانظر احوال بدنك وتامل في كيفيات شخصك ومنافعه ومضاره
وآلاته وجميع اعضائه فان لكل عضو آفة وفائدة وفي كل جزء منفعة و
مضرة ولا يعرف الطبيب حقائق حكمة الله ولطائف صنعه وانما هو
ناظر في احوال الاخلاط الاربعة ولا يعلم لم بنى الله هذه المدينة المرفوعة
بعماد تبيخ وما اسكن هذه المدينة فتامل فيه واشتغل بعمارة البدن
فان لنفسك عليك حقا ولا تقنع بلذات البدن وعمارته وانما يجب عليك
حفظ البدن لمصلحة النفس لا رعاية النفس لمصلحة البدن فان البدن
لا يدوم وان راعيته وان النفس لا يموت وان اعرضت عن اصلاحها واعلم
ان الدم الصالح خير من الفاسد فان الدم الفاسد الشديد لا ينطفي
بالتسكين ولا يصلح الا الاخراج عن البدن بالفصد وكل خلط من هذه الاخلاط
اذا غلب يفسد المزاج به فان مصلحة المزاج في اعتدال احوال هذه الاخلاط
وما فسد منها فلا يصلحه الا الاخراج اما بالفصد للدم واما بالاسهال
والقي للباقي وتامل في حقيقة ما ذكرنا فان ما يغلب عليك من هواك لا تشتغل
بتسكينه فان فسد وايعلم ان تادة لا ينطفي بالتسكين فعليك باخراجه
عن قلبك وقلعه عن همتك فان الخلط الردي يفسد البدن والخلق
الردي يفسد النفس وفساد النفس شر من فساد المزاج وآفة الدين .

اعظم من آفة البدن فعند غلبة الدم عليك بالفصد وفي علل الفيقول
اشتغل بالاسهال وايَّاك ثم ايَّاك والاهمال ثم الاهمال فـ[illegible] تاخير
المعالجة آفات كثيرة وفي معرفة النفس فوائد كثيرة فتامل في افئدتك
ونفسك حتى يتبيّن لك حقيقة الله وبطلان ما دونه ولكل عضو
مما ذكرنا هيئة وصورة ومادة فيها تركيب فاعرف حقيقتها فان
من طلب وجد وجدّ وجد ولا تغتر باقاويل الجهال والملحدين فيفسد بها
مزاج دينك وقد قال الامام المطلبي محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه
فاسد المزاج لا يقبل العلاج

الفصل الثالث في كيفية هيئة الاعضا

قال الله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى اعلم ان الله تعالى
جعل كل عضو من الاعضاء من بدن الانسان على هيئة لطيفة وفيها
حكم حقيقة فانه اعلم العالمين واحكم الحاكمين وقد نرى في عالمنا ان المهندس
اذا اراد لاحد من ابناء جنسه بيتا او مدينة او قرية يضع هياتها
على احسن ما يمكن ويجتهد في تاسيسها وابقائها واحكامها واعلاء
اركانها ما في وسعه والله تعالى اخبر عن تقويم فوضع لكل الاشكال
واعطى لها هيئة ملائمة لها ليكون بنيان هذه المدينة الفاضلة لغاية
الهندام وتمام النظام ونحن نشرح هيات آلات البدن بالاختصار
فنقول الاول الدماغ وله تجاويف يسمى بطون [illegible] الدماغ اثنان مهما في

الانسان وتركيب بدنه تعالى ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم

IMPERIAL LIBRARY

معلمة وواحد في وسطه واضر موضرة على هذا الشكل
وعند ه المجاري اشياء كثيرة مشكلة موافقة لسدها في بعض
الاوقات ونفتحها وله زايد تان شبيهتان بحلمتي الثدي بهما للصوت
وبهما يكون حس الشم وللدماغ غشاآن احدهما صلب غليظ والاخر رقيق
والرقيق ملازق للدماغ والغليظ ملازق للقحف وفي امكنة بلازق
الدماغ وهذا الغشاء الصلب عليه ثقب كثيرة في موضعين وله شرح
طويل يوجد في كتب الطب واما العين فمركبة من سبع طبقات وثلث رطوبات
احدها الطبقة الصلبة وهو غشاء غليظ ودونها الطبقة المشيمية لتشبهها
بالمشيمة ودونها غشاء يسمى الطبقة الشبكية ثم الطبقة العنكبوتية والطبقة
العنبية ويغشيها جسم كثيف صلب صاف يشبه صفحة رقيقة من قرن
ابيض ويسمى الطبقة القرنية كالمضيق وراء حام من زجاج شيا
ذالون فيخيل ذلك المكان من الزجاج بلون ذلك الشي ويعلوها جسم ابيض
اللون صلب يسمى الملتحم وهو بياض العين ونباته من الجلد الذي على
القحف من خارج والرطوبات اولها الرطوبة الزجاجية والرطوبة
الجليدية والرطوبة البيضية وهو سايل في لون بياض البيض واما
الانف فاذا علا اجزاءه انقسم قسمين ينفذ احدهما الى اقصى الفم وينتهي الاخر
صاعدا الى العظم الشبيه بالمصفى الموضوع في وجه الايدي للدماغ ويكون

ويكون بهذا المجرى الشم وبالاول التنفس الجاري علي العادة واما هيئة الصماخ
انه مجراه الاذن في عظم صلب يسمى العظم الحجري وهو كثير التعاويج والعطفات
ويمر كذلك الي ان يلقى العصبة الخامسة الثانية من الدماغ [illegible] يكون
السمع واما هيئة اللسان فانه لحم رخو ابيض قد التفت به عروق
كثيرة وشريانات واعصاب كثيرة وتحته فوهتان يخرج منهما اللعاب
يفضيان الي اللحم الغددي الرخو الموضوع عند اصل اللسان وهذا اللحم
يسمى مولد اللعاب واما الحلق فان اقصى الفم ينتهي الي مجريين احدهما
من قدام وهو الحلقوم ويسميه المشرحون قصبة الرية والاخر موضوع
من خلف ناحية القفا على حرز العنق ويسمى المري وفيه يجري الطعام و
الشراب واما الحلقوم فله طرجهار ينطبق عليه عند الازدراد لئلا يدخل فيه شي
مما يوكل ويشرب وان دخل شي منها في قصبة الرية دغدغة وحالة
موذية شبيهة بما يحدث في الانف اختلاف العطاس ويحرفه الريح الذي
يدخل ويخرج وقت التنفس لا الة الغذاء والاحتياط في انسداد هذا الي
وقت الاكل وانحرافه وقت التنفس وقصبة الرية والرية كلها و
الصدر كله بجميع عضله واغشيته والحجاب هيئت من اجل التنفس ويكون
بعد عن التنفس الصوت بالحنجرة والجسم الشبيه بلسان المزمار وبعد ذلك
النغم والحروف بمعونة اللسان والشفة والاسنان وغيرها واما هيئة
الصدر والرية فاعلم ان تجويف البطن من لد[illegible] رخوة الي عظم الحا[illegible]

[illegible] هذه الهيئة [illegible] الصواب والنظام لان الرية [illegible] التنفس صح

ينقسم الى تجويفين عظيمين احدهما فوق ويحوي الرئة والقلب والثاني اسفل
وهو حاوٍ المعدة والامعاء والكبد والطحال والمرارة والمثانة والكلى
والارحام وشيء يفصل بين هذين التجويفين يسمى الحجاب ثم ينقسم التجويف
الارفع الاعلى قسمين يفصل بينهما حجاب اخر فيكون التجاويف الثلث كهيئة
هذا الشكل ويسمى هذا التجويف الاعلى كلها صدرا واما
الرية فقصبتها يبتدي من اقصى الفم حتى اذا انتهت دون الترقوة تنقسم
قسمين وينقسم كل قسم منها اقساما كثيرة ونصف الرية في تجويف الصدر
الايمن ونصفها في تجويف الايسر واما قصبة الرية فمؤلفة من غضاريف
مهياءة في شكل الدواير لكنها ليست بدواير تامة بل مقدار ثلثي دايرة
ويصل بين طرفيها غشاوين يمر على خط مستقيم هكذا واما القلب
فشكله صنوبري منكوس راسها المخروط الى اسفل البدن واصلها الى
اعاليها وله غلاف من غشاء كيشق يحيط به غير انه ليس بملتزق بكله لكن عند اصله
وهو موضوع في وسط الصدر لكن راسه المخروط يميل الى اليسار والشريان
الكثير ينبت من الجانب الايسر منه وله بطنان احدهما في الجانب الايمن عظمان
والاخر في الجانب الايسر وعند اصله ومنبته شيء شبيه بالغضروف
كانه قاعدة لجميع القلب ومن البطن الايمن الى الايسر منافذ
للبطن الايمن فوهتان احدها الذي منه يدخل العروق النابتة من الكبد

وينصب الدم منها في البطن الايمن من بطن القلب والثاني فوهة العرق
الذي يتصل به من هذا التجويف بالرية وهي عرق غير ... ادي ... ية
غلاظ ثخان وتسميه المشرحون العرق الشرياني لان الشريان
ابدا اغلظ فهي واثخن من جميع العروق وفي البطن الايسر فوهتان احدها
فوهة الشريان العظم التي منه نبت شرايين البدن كلها والثاني فوهة
الشريان الذي يتصل بالرية وفيه يكون نفوذ الهواء من الرية الي القلب
واما هيئة المري والمعدة قد قلنا ان في الفم منفذان احدهما منفذ
النفس الى الرية وهو قصبة الريه والثاني منفذ الطعام والشراب الى المعدة
وهو المري وهذا المري موضوع من خلف علي حرز العنق وصونا زلا الي
اسفل حتى ينفذ الحجاب وهو مشدود مع الحرز باغشية تربطه حتي
اذا انفذ الحجاب اتسع ويكون هناك العضو المسمي المعدة وان انت
توهمت فوهة مستديرة طويلة العنق يتصل بها من اسفلها
عنق اخر قد وافقت هيئة المعدة يسمى البواب وذلك لان المعدة
اذ احتوت على الطعام انضمت وانغلقت المنفذ حتى لا يخرج منه
ولا الماء الي الخارج حتى يتم الهضم ويفسد ثم ينفتح حتى يصير ما في
المعدة الي الامعاء واما هيئة الامعاء فالامعاء ... ان وعلي الهيئة
اللاخلة لزوجات بمنزلة الرضيض وجميع الامعاء ستة ثلث ...

وهي [illegible] وثلث غلاظ وهي اسفل فاول الرقاق المعاء المتصل باسفل
المعده ويسمى الاثني عشري و يتلوه المعا المسمى بالصايم و يتلوه معاء
يسمى الرقيق ويتلوه المعاء المعروف بالاعور وهو معا واسع و
يتلوه القولون ويتلوه المعا المستقيم وطرف هذه المعا هو الدبر
وعليه العضلة المانعة من خروج الثفل حتى تطلقه الارادة واما الكبد
فهو موضوع في الجانب الايمن لجنب الضلوع العالية من ضلوع الخلف و
شكلها هلالي تما يتغير في الجانب الذي يلي المعدة والزوائد ربما كانت
اربعا وربما كانت خمسا ويحتوي على الجانب الايمن من المعدة وحدبتها
يلي الحجاب وهي مربوطة برباط يتصل بالغشاء الذي عليها وينبت
من تقعير الكبد فيما يسمى باب الكبد عروق تسمى عرق الكبد لانه يجري
دما وينقسم ثم ينقسم تلك الاقسام كثيرة يسيره للمعا ومن المعدة
والاثني عشري واقسام كثيرة الى المعا الصايم ثم الى ساير الامعاء حتى يصل
الى المعا المستقيم وفيها ينجذب الغذاء الى الكبد واما الطحال فطاول
الشكل وهو موضوع في الجانب الايسر مربوط برباط يتصل بالغشاء الذي
عليه ويلزم المعدة من جانب [illegible] منه قنابان احديهما يتصل بالكبد
[illegible] ره والثاني [illegible] ل بفم المعدة والمرارة موضوعة ولها مجريان
احدهما يتصل بتقعير الكبد والاخر يتشعب ينفصل بالامعاء العليا و باسفل

الى اقسام كثيرة
جدا ويأتي منها
اقسام م ص

المعدة واما الكليتان موضوعتان عن جنبتي خرز الصلب بالقرب من الكبد
والكلية اليمنى ارفع موضعا ولكل واحدة عنقان احدهما متصل بالعرق
العظيم الطالع من حدبة الكبد والثاني يمر منسفلا حتى يتصل بالمثانة
وهما مجريا البول ويسمى الحالبين والمثانة وعاء البول وموضعها من
الدبر والعانة وهي مولفة من طبقتين وعلى فمها عضل الصفد ويمنع خروج
البول منه الى وقت الحاجة كما ذكرناها قبل وقد اشرنا قبل هذا الى
كيفية القضيب والانثيين والرحم لا يكرر شرحها ولكل عضو تشريح
طويل ذكرها الاطباء القدماء في كتبهم وما ذكرنا هذه الاظهار وضع الله
و ينبهك عن نوم غفلتك لتتامل في قالبك و تعلم ان الله ما خلقك عبثا — يا اهملك سدى كما قال الله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا
وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لانه يخلق شيا مركبا بهذه
الهيات المذكورة ثم ينهدم بنيانها ويمحو اثارها ولا يكون لها مرجعا او
مردا فلا يليق هذه الحكمة الحكماء بل عمل هذا العمل اظهر قدرته والزم
عليك كلمته وامهل العباد في دار الغرور ثم يميتهم ثم يحشرهم عن القبور — ايا مام
ثم يحصل ما في الصدور ثم ينادي المنادي الذي قوله الصدق ثم ردوا الى الله
موليهم الحق ولا تتلق هذا المصنوع المملو من حكمة الله تعالى في متابعة هواك
ولا تنكر بربوبية الله بجهلك ورايك واعلم ان كل ركن من اركان الشرع
على شخص بمنزلة عضو من اعضائك على شخصك فلو نيل الكبد او الطحال او

قلبك او دماغك آفة او مرض او علة يفسد صياته وينتقض بتلك العلة

عيشك [illegible] قلبك ويجتهد غاية الاجتهاد في ازالة تلك العلة فلو

يفوتك [illegible] من اركان الشريعة يجب عليك الاجتهاد في تداركه

اكثر جهدك في تصحيح بدنك فان الشريعة [illegible] الاخرة وان الاخرة

هي دار القرار وانظر كيف خلق الله دماغك وقلبك وكبدك وكيف

اجرى طعامك في مجاريه وكيف يقسم الغذاء على اعضائك الرئيسة ليقوى

حالك ويبقى روحك ويكمل نفسك بالعلم والمعرفة في هذه المدة القصيرة

وبهذه الالة القليلة فلا تغفل عن الله لمحة بصر ولو يفوتك حق

من حقوق الله لا يستدركه شيء دونه والفوت اشد من الموت

فتفكر في حقائق اعضائك واطلبها من اركان الشريعة فان

في ذلك لآيات لقوم يؤمنون الباب الثاني في تشريح العظم و

الاعصاب والعروق وفيه اربعة فصول الفصل الاول في عدد العضلات

وكيفية وضعها اعلم ان الله تعالى خلق في بدن الانسان عضلات

بين المفاصل والعظام والعضل مركب من لحم وعصب ورباط وهي الة

الحركات الارادية ويختلف اشكالها بحسب مواضعها والحاجة

اليها والعضل لا يزال الحكمة ان ينتهي الى طرفها الاسفل ثم ينبت من هذا

الطرف الجسم [illegible] يسمونه الوتر ويمر حتى يتصل من العضو الذي

الجرم

يسمونه الوتر ويمر حتى يتصل من العضو الذي يحركه باطرف الاسفل منه فاما

فالعضلة التي يحرك عضوا كبيرا اعظم وينبت اما وترا واما اربطة وتتصل

بالعضو الذي تحركه وربما يتعاون عدة عضل على حركة عضو واحد

والذي يحرك عضوا صغيرا لطيفا كالعضل الذي في الفخذ فانه عضل له

مقدار كبير من العضل والعظم الذي يحرك الاجفان العليا صغار

جدا وليس لها وتر وكل عضو يتحرك حركة ارادية فانه له عضلة يكون

بها تحريكه والذي للبدن من الحركات الارادية حركة الجبهة

وحركة العينين وحركة الخدين وطرفي الانف والشفتين واللسان

والحركة الحنجرة والفك وحركة الراس والعنق وحركة الكتف و

حركة مفصل العضد مع الكتف وحركة مفصل العضد مع الساعد

وحركة مفصل الساعد مع الرسغ وحركة جملة الاصابع بكل واحد

من مفاصلها وحركة الاعضاء الخلعية وحركة الصدر للتنفس وحركة

القضيب وحركة المثانة في علقها على البول وحركة طرف المعا المستقيم

في منع الفضل الثقل عن الخروج وحركة مفصل الفخذ والساق

وحركة مفصل الساق والقدم وحركة اصابع القدم ولكل واحده من

هذه الحركات فنقول ان في الوجه خمسة واربعون عضلة اربعة

وعشرون لحركات العينين واجفانهما واثني عشر لحركات الفك و

يكون صغيرا م

عضل موافق في الشكل والوضع والعظم وبه يكون هذه الحركات

تسنح لحركات سائر اعضاء الوجه واما العضل الذي يحرك الراس
والعنق ثلثة وعشرون عضلة ولتسع عضلات لحركات اللسان
واثنان وثلثون عضلة لحركة الحلق والحنجرة وسبع عضلات
لحركة الكتف في كل جانب ثلثه عشر في كل ناحية لجميع حركات العضد
واربع عضلات موضوعة على العضد وسبعة عشر عضلة في كل
ساعد وثمانية عشر عضلة في الكتف ومائة وسبع عضلات لحركة
الصدر وثمان واربعون لحركة الصلب وثمان عضلات ممدودة
على البطن واربع عضلات لحركة الذكر واربع عضلات للانثيين
وعضلة تضبط فم المثانة واربع عضلات يضبط المعدة وستة و
عشرون عضلة لحركة الساقين ووضعها على الفخذين وثمان وعشرون
لحركة القدم واثنان وعشرون لبقية حركات اصابع الرجل ووضعها
على القدمين فبلغ عدد ما في البدن من العضلات على راي جالينوس
خمسماية عضلة وتسع وعشرون فكل عضلة فيد من الله تعالى على
عبده ممن يجذبه من الجهالة الى المعرفة ومن الضلالة الى الهداية
قال الله اتقن واحكم جدرانيه الجسد واطرافه بخلق العضلات
جعلها اسبابا في الحركات الارادية ليتحرك كل عضو الى جانب
من غير ان يتحرك غيره جميع البدن وبهذا ينبهك ايها الطالب

ان الله اجرى لطائف علمه في بعض القلوب دون الجميع قال بعض القلوب
يضبطها بعضلات الزلات عن الحركة التي عالم البصيرة ... ضها يحركها
حركات عضلات كالادراكات اللطيفة الى المعارف الشرعية ليحصل
اصنافها عنها نحركات ... البدن بالعضلات وحركات الروح بالخطرات
وحركات العباد في عالم العبودية بالاوامر والنواهي التي يصدر عن
امر الشارع الرؤوف بأحسنه فكل امر من اوامر الله او نهي من نواهيه
بمنزلة عضلة في قالب الثواب والعقاب وتلك العضلات حركاتها
الى مصارفهما من المصلحين والفاسقين فتامل في عضلاتك
واعلم ان الله تعالى خلقها لمصالحك فكما انه يحفظ مصالح قالبك فانت
فاحفظ امتثال اوامره ونواهيه ولم يزل قدمك عن جادة الحق يكون
كل عضلة من عضلاتك قيدا من قيود العذاب عليك واذا اراد الله
هوان عبد ظالم يعذبه به بنفسه لا بغيره فاحفظ العضلات
وامطعن قلبك العضلات ولا اشغل بالاكاذيب والترهات فان
الله عالم بظواهر الحركات واسرار الخطرات وانه يمحو السيئات بالحسنات

الفصل الثاني في تشريح العظام اعلم ان اسعدك الله تعالى ان القحف
الطبيعي مستدير الا انه ليس بصحيح الاستدارة وفيه ثقب كثيرة يخرج
منها اعصاب كثيرة ويدخل فيها عروق وشرايين ولم يلتق في مقدمه

١٦

ومؤخره واعظم ثقب فيه الذي من اسفل عند نقرة القفاء وهو
[illegible]اع وهو مؤلف من قطع كثيرة ويتصل به اللحي الاعلي وهو الذي
فيه الحدان والاذنان والاسنان العليا وهو ايضا قطع كثيرة ثم اللحي
الاعلي وهو الذي فيه الحدان والاذنان [illegible]ن السفلي واللحي الاسفل
مركب سوي الاسنان من عظمين وتحت القحف من ناحية خلق فيما
بينه وبين اللحي الاعظم الاعلي عظم مركوز يسمى الوتر فجميع عظام الراس
اذا عد بالاحتياط من غير الاسنان ثلثة وعشرون عظما منها سته
لحص للقحف واربعة عشر للحي الاعلي واثنان للحي الاسفل وواحد وهو
الوتر والاسنان ستة عشر سنا في كل لحي منها ثنيتان ورباعيتان
ونابان وناجذان وخمسة اضراس ~~من الفك الاعلي ثلث~~ يسره وربما وخمسة
ينقص الاضراس فيكون اربعة واصول الاضراس من الفك الاعلي
ثلث وفي [illegible] الاصلان وسائر الاسنان كلها اصل واحد فيكون
جملة عظام الراس خمسة وخمسين عظما ويتصل بالراس عند الثقب
الاعظم الذي هو مخرج النخاع الخرزة الاولى من خرز العنق وهي سبعة
خرزات ويتلوا هذه الخرز خرز الظهر وهي سبعة وعشرون خرزة
[illegible]يع الخرز من لدن منبت النخاع الى جنب عظم العجز اربع وعشرون
وربما يرداد [illegible] ويتصل باخر الخرز عظم العجز وهو مؤلف من ثلثة

من كل جانب واحد

اجزاء ويتصل بعظم العجز من الجانبين عظم الخاصرتين فهذه هيئة
العظام والحوزة الاخيرة التي في المؤخر من لدن منبت النخاع الى
منتهى العصعص واما دون الرقبة من العظام بعد الترقوتان
وعظم الكتف وعظام الصدر عظم محدب الخارج مقعر الباطن يتصل
احد راسه مع المنكب ويتصل الثاني باعالي الصدر واما الكتف فانه
من حيث هو موضوع على الظهر عريض ويتصل به راس عصر وفي وعند
محادب الترقوه يستدير ههنا نقره يدخل فيها راس العضد واما
عظام الصدر فمولف من سبع اعظم ابتداءه من نقرة الحلق و
انتهاءه اسفل الثدي بقليل حيث اضيق موضع من المواضع
التي يحس من البطن لينة لا اعظم تحتها والاضلاع وهي من كل جانب
اثنى عشر ضلعا محدبة طولها اوسطها واما عظام اليد والرجل فاول
عظام اليد العضد وهو عظم واحد محدب من خارج مقعر من داخل
له راس يدخل في نقرة الكتف والثاني عند المرفق والرسغ مركب
من ثمانية اعظم منضوده في صفين وهي عظام صلبة مصمتة عليها
الحد والمشط مركب من اربعة اعظم يتصل باعظم الرسغ بارباطه ونفه
ويتصل بعظام المشط السلاميات وهي في كل اصبع ثلث فجملة عظام اليد
ثلثون عظما اعظم العضد وعظم الزندين وستة ... ربع واربعة المشط

وجملة

وخمسة عشر عظما الاصابع الخمس الا ان السلاميات الاولى من الابهام يتصل
بطرف الزند الاعلى بمفصل واسع سلس واما عظام الرجل فاولها
عظم الفخذ وهو عظم واحد محدب الخارج اخمص الداخل له طرف
مستدير في اعلاه يسمونه رمانة الفخذ ومن ناحية السفل
طرف يدخل في طرف نقرة الزند الاعظم ويحدث فيما بينهما اول مفاصل
الرجل وحد الزندين من لدن الركبة الى عظم الكعب والاعظم منهما يسمى
الزند الاسفل وهو الاطول والاصغر يسمى الزند الاعلى ويلتقيان
طرفا الزندين عند الكعب ويحدث فيما بينهما المفصل الثالث صح من مفاصل
الرجل وعلى مفصل الركبة عظم مطبق عليه مستدير يسمى عين الركبة والرحا
ويلاصق الكعب اما من قدام فعظم يسمى العظم الزورقي ومن اسفله
عظم العقب ويتصل بهذين رسغ الرجل وهو مؤلف من ثلثة
عظام ثم يتصل به مشط القدم وهو مركب من خمسة اعظم ثم سلاميات
الاصابع وهي ثلث لكل واحد منها سوى الابهام فان له سلاميان
فمبلغ عظام الرجل تسعة وعشرون عظما عظم الفخذ وعظم الساق
والكعب والعقب والعظم الزورقي والثلثة الاعظم التي يلتئم
منها رسغ الرجل والخمسة التي يلتئم منها مشط الرجل واربعة عشر
[illegible] الركبة فمبلغ جميع العظام اذا عدت عند جالينوس

ماتياله عظم وثمانية واربعون عظما سوي العظم الذي في
الحنجرة ويسمى العظم السه بالام في كتاب اليونانيين بهذه
صورته والعظم الذي في القلب الذي يسميه بعضها بعض المشرحين
انه غضروف والعظام الصغار التي يسمونه السمسانية وهذه
العظام في ابنية الابدان بمنزلة الخشب والاجر في تسوية
البنيان والله تعالى بلطيف حكمته بنى هذا الهيكل العجيب وركبه
من اجزاء العظام تركيبا هو اعلم بكيفيته من غيره وما كان محتاجا
الى هذا البناء ولا طالبا للمدح والثناء ولكنه جواد ابدا له يفيض
الوجود والصور على ما يشاء ايجاده واظهاره بجوده وكرمه ثم
يمهل عباده اياما طويلا في دار الغرور ممتحنا بالاوامر والنواهي والزم
بشرعه وسنته احكام طاعته على العباد فعلى كل مفصل صدقة وقد قال
عليه السلام على كل سلامى من ابن ادم صدقة وتلك الصدقة حركة في عبادة
الله والشفقة على خلقه في معاونة المؤمنين فمن يؤدي صدقة عظام
لتعظيم امر الله والشفقة على خلق الله لا يبلى عظامه بعد مماته ومن
يعرض عن ذكر الله يصير كل قيد اعلى نفسه وعذابا على روحه والله
تعالى كما بنى هذه الدار بجوده يهدم بنيانه بعزته وجبروته فانه
الجبار المنتقم فيميت الاحياء ويبلي العظام والاعصاب ويفرق

الاجرا

الاجزا وليعلم النفوس انه غني عن العالمين ولكن ما افني موجود الله
بالحقيقة بل يقضي حكم الفناء على الموجودات بتبديل تلك الصور وتغير
القوالب فيصح الفناء الممكنات الموجودة ثم يحيي كل عضو بل كل ذرة
من الاموات في صورة يليق بها اذا اكتسبت نفسها من الاعمال
وذم في كلامه من انكر حشر الاموات كما ذكر تعالى قال من يحيي العظام
وهي رميم قل يحييها الذي انشاءها اول مرة وهو بكل خلق عليم
الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اي يبعث النفوس الجزوية من
النفس الكلية التي قبلكم واحياكم بها فهكذا يحييكم عند النشاة الثانية
بنورها ليكون النهاية رجوعا الى البداية ولا معدوم الوجود لله
تارة وتارة فاعلم ان الله تعالى يحيي عظامك بعد ان يصير رميما
وزفاتا ويحشره جميعا او اشتاتا فلا يكسر عظم عزمك بقهر الجهل واشتغل
ذكر الله وحسن طلبه فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه
ترجعون الفصل الثالث في تشريح الاعصاب اعلم ان الله تعالى خلق الاعصاب
قويا لينا حافظا لظهور العظام شبك الله تعالى بها جميع اعضاء
البدن وان الاعصاب تنبت امام الدماغ وامام النخاع والنخاع يخرج
من بين موخر الدماغ ومن تغشاي الدماغ اللذين ذكرناها في كر
الدماغ ينتهي الى العصعص ويخرج من النخاع عند ملتقى كل حرزتين زوج

الاعصاب

عصب ياخذ احدهما يمنة و الاخر يسرة حتي ينتهي الي العصعص و ينشو من
الدماغ سبعة ازواج من العصب الزوج الاول ينشو من [illegible]
الدماغ ويجتاز [illegible] وبهما حس البصر [illegible] الثاني ينشو
من خلف منشاء الزوج الثاني الاول والزوج الثالث منشاؤه
من خلف الزوج الثاني من حيث ينتهي البطن المقدم من الدماغ
الي البطن الثاني ويخالط الزوج الرابع الذي بعده ثم يفارقه و ينقسم
اربعة اقسام والزوج الرابع منشاؤه من خلف منشاء الثالث والزوج
الخامس يكون ببعضه حس السمع وببعضه حركة العضل الذي في ناحية الكتف
يحرك الكتف والزوج السادس يصير بعضه الى الحلق واللسان و بعضه
الي العضل الذي في ناحية الكتف والزوج السابع يبتدي من موخر الدماغ
عند منشاء النخاع سعرب في عضل اللسان والحنجرة واما النخاع فينشاء
منه احد وثلثون زوجا من العصب وفرد لا مقابل له [illegible] ازواج يخرج
مما بين خرز العنق واثنا عشر زوجا من خرز الظهر الي حيث يقابل
الصدر من الظهر وخمسة ازواج من اسفل الظهر وثلثة من عظم العجز
وثلثة من عظم العصعص وفرد لا مقابل له يخرج من طرف عظم العصعص
فجميع الازواج المتولدة من الدماغ والنخاع تمام [illegible] زوجا وفرد
~~لا مقابل له يخرج من طرف عظم العصعص~~ لا زوج له خلق الله [illegible] [illegible]اب

زوجا زوجا لشدة التحفظ بهما وجعل زوجية الاعصاب دليلا على
ان الازواج في الدنيا من كل صنف سبب لبقاء ذلك الصنف والى هذا اشار
تعالى ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون واتم ازواج الاعصاب
مفرد لا زوج له انما نرجع الاعداد الى واحد لا نظير له فانه واحد
ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وقوام العظام والاعضاء في الشخص
بازواج الاعصاب وبقاء المرء في الدين مع حفظ السلامة في الدنيا
بركعات الصلوات ففرائض الصلوات الخمس وسننها ما شاء والازواج
الاعصاب مجملا في كل يوم وليلة وفرد الازواج في مقابلة الوتر الذي
هو نهاية الصلوات في الليل واما مفردات الازواج خمسا و
ابواب ملائية الاحمسات اذا عدها العاقل نصفا فواظب ايها
الطالب على الصلوات المفروضة والمسنونة وسد ديذكر باعصاب
الصلوات واعداد الركعات وكما ان منبت الاعصاب من الدماغ
النخاع والمحكم فوضع الصلوات حافظ للادمغة والنخاع الذي
هو ببقى الظهر وحواليه واقطع نسبك عن عصبة اهل المعصية
هم الذين يخالفون الله ورسوله وينكرون خلافة اولاد العباس
اعلم ان العصب بالفظ الملة والشريعة الحنيفة محبة الخلفاء
الراشدين وهم الازواج الذي اذا بطل زوج منهم اظهر الله زوجا

اعز مثل الامام وولي العهد وبقا، كل صنف بزوجيته : اتمام

امر الفعل والانفعال وبهما امر يتم امر النقص والكمال وبه روح

ظهرت الاحكام ... الحلال والحرام فتبارك اسم ربك ذو الجلال

والاكرام

الفصل الرابع في العروق والشرايين

اعلم انه العروق كلها ينبت من الجانب المحدب من الكبد والكبد محدب الخارج مقعر الباطن فيطلع من موضع تخدبه عروق عظيم واذا طلع لم يجز كثيرا حتي ينقسم قسمين احدهما وهو الاعظم منهما يجري الي اسافل البدن ليسقي الاعضاء المتسفلة والثاني الي اعلي ليسقي جميع الاعضاء العالية وهذا القسم يمر علا حتي يلاصق الحجاب وينقسم منه هناك عرقان يتفرقان في الحجاب فاذا انفذ الحجاب انقسمت منه عروقا دقيقة واتصلت بغلاف القلب ثم يتشعب منه شعبة عظيمة يتصل بالاذن اليمني وادي القلب وينقسم هذه الشعبة ثلث اقسام احدهما يدخل بجوف الايمن من تجويفي القلب والثاني يستدير حول القلب والثالث يتصل بالناحية السفلي من الصدر واذا جاوز القلب مر على استقامته الي ان يحاذي الترقوتين فيقسم منه في المسلك شعب صغار وعند محاذاته الابط ... الي خارج شعبة عظيمة ماتي اليد من ناحية الابط وهو المسمي الب... فيوغاذا

حادى من الترقوة الوسط منها انقسم قسمين احدهما الى ناحية
اليمين والاخر الى ناحية الشمال وانقسم كل واحد من هذين
القسمين الى قسمين فركب احد القسمين الى الكتف وجاء الى اليد
من الجانب الوحشي وهو المسمى بالقيفال والقسم الثاني قسمين في
كل جانب فمر احدهما غائرا مصعدا في العنق حتى يدخل القحف
ويسقي ما هناك من اعضاء الدماغ وفي مروره في العنق ينشعب
منه شعب صغار واما الثاني فيمر مصعدا في الظاهر حتى ينقسم
الوجه والراس والعين والانف ويسقي هذه الاعضاء وهو
السوداج الظاهر وينشعب من العرق الكتفي في مروره بالعضد
شعب صغار يسقي ظاهر العضد وينشعب من العروق الكتفي
الابطي وينحدران فيكون بينهما عند المرفق العرق المسمى الاكحل و
القسم الثاني يمتد في ظاهر الساعد ويركب الاعلى وهو الذي يسمى
حبل الذراع وقسم من الابطي وهو الاصغر يمر في داخل الساعد حتى
يبلغ راس الزند الاسفل ويكون من شعبة العرق الذي هو الخنصر
والبنصر المسمى الاسليمن واما القسم الذي ينحدر الى اسافل البدن
فانه ينشعب [illegible] شعب ياتي الكلى واغشيتها ينشعب منه شعبتان
عظيمتان يدخلان تجويف الكلى ثم شعبتان يصيران الى الانثيين

الزند ج

ثم ينشعب منه عند كل جزء جزءان يمران في الجانبين ويسقيان
الاعضاء القريبة كالرحم والمثانة فاذا بلغ الجزء بحرد قسم
قسمين يمر احدهما الى الرجل اليمنى والاخر الى اليسرى وانشعبت
منه شعب يسقي عضل الفخذين فاذا بلغ مثنى الركبة انقسم ثلثة
اقسام قسم منها في الوسط ويسقي عضل الساق ويمر قسم في الجانب
الداخل من الساق حتى يظهر عند الكعب الداخل وهو الصافن و
القسم الاخر يمر في الجانب الداخل من الساق الى ناحية الكعب الخارج
وهو عرق النساء وينشعب كل واحد من هذين عند بلوغه القدم
شعب منتشرة وهي القدم فالتي في ناحية الخنصر والبنصر من شعب
عرق النساء والتي للابهام من شعب عروق الصافن واما منبت الشريانين
من القلب من تجويفه الايسر ويخرج من هذا التجويف شريانان
احدهما اصغر ويصل الى الرئة وينقسم فيها والاخر اكبر
شعبتان تصير احدهما الى التجويف الايمن من القلب ثم ان الباقي
منه بعد انشعاب هذين الشعبتين منه ينقسم قسمين يجري احدهما
الى اسافل البدن والاخر الى اعاليه وهذا القسم العالي ينشعب منه
في مصعده في الجانبين شعب يصل ما يحاذيه [illegible] فاذا
حاذى الابط خرجت منه شعبة مع العرق الابطي الى اليد فاذا صار

عند المرفق صعد منه الي فوق و ربما ظهر في هذا الموضع في كثير من
الابدان ثم ينزل ملاصقا للابطي حتى ينزل عن المرفق قليلا ثم يغوص
وينشعب منه شعب شعرية يتصل بعضل الساعد فاذا جاوز
الساعد مسافه ينقسم قسمين ناحا احدهما الي الرسغ ويمر على الزند
الاعلى وهو الذي يجسه الاطباء والاخر يمر على الزند الاسفل وهو
اصغرهما و يتفرقان في الكف ثم هذا القسم الاعلى عند الاه ينقسم
قسمين و ينقسم كل قسم منها الي قسمين اخرين ويجاور احدهما الوداج
ويمر مصعد القحف واذا دخل القحف انقسم هناك تقسيما عجيبا وصار
منه الشيء المعروف عند الاطباء بالشبكة المفروشة تحت الدماغ و
هو جسم يشبه شباكا كثيرة ثم يعود ايضا فيخرج من هذه الشبكة
عرقان متساويان في العظم ويدخلان جرم الدماغ القسم والاخر
وهو الاصغر يصعد الي ظاهر الوجه والراس ونظهر نبض هذا القسم
خلف الاذن في الصدغ فاما النبض الظاهر عند الوداجين فانه
من القسم العظيم المجاور للوداج الغاير واما القسم النازل فسمي من
[illegible] النابت عن القلب الي اسافل البدن فانه تركيب خرز الصلب
وينشعب منه شعب يمنة ويسرة ثم شعبه يأتي الرية ثم شعب ياتي
العضل الذي بين الاضلاع ثم ياتي شعبتان الحجاب ثم شعب ياتي

المعدة والكبد والطحال والادخام وتشعب بحيث حتى يتصل بالفصل

للخارج المحاصة لهذه المواضع ثم في اخر الجزر ينقسم قسمين بين كل واحد المجاور

منها الى رجل و ينقسم منها كانقسام العروق وهما غايران ثم يظهر

بنعضها عند العقب تحت الكعبين الداخلين وفي ظهر القدمين

بالقرب من الوتر العظيم فهذا تشريح العروق والشرايين بالاختصار

وقد يوجد هما مهما وتفصيلها في كتب الاطباء فالله تعالى خلق

هذه العروق والشرايين في ارض القلب بمنزلة الانهار والجداول

والدم يسيل فيها كالماء صافيا يربي اغصان الاعضاء وقضبان واذا كان الماء

الاطراف في المنبت الطاهر واذا كدر الماء بكثرة احراره حتى لا ينتفع

بها فلا وجه الا الاخراج والا ينهدم الاراضي بانصبابها وتجاوزها

عن حدها عند الهادهذا الدم الجاري في العروق يتولد من بخاراته

امداد القوى الشهوانية والغضبية عند زيادة الدم منطفي

نيرانها عند نقصانه والشهوة والغضب صور الشياطين وتتولد

عن الدم وبهذا المعنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الشيطان يجري في بني ادم مجرى الدم فان القوة الشيطانية

يتولد من بخار الدم ويجري في العروق وكما ان العروق انهار

البدن والدم ماءها والخواطر انهار النفس يجري فيها من موارد الحق

باه

باصاف تنت بحوث من منبت الفكرة بحر البصيرة وبحان
يراعي [illegible] ال الخاطر اكثر من اعتد ال الدم فان الدم الفاسد
مفسد البدن ولا وجه في تدبيره الا الاخراج وهكذا الفكر
الفاسد الغالب الكا[illegible] وهو التفكر في ذات الله وكيفيته مفسد
للنفس كالدم الفاسد فلا تدبير له الا قلع عروقه وقطع اعصابه
عن صميم القلب وفساد غلبة الفكر الفاسد اكثر من فساد غلبة
الدم الفاسد والدم ينفسد بالاغذية الكثيفة والفكر الانساني
ينفسد باكاذيب الجهال واقاويل الضلال والله تعالى منع
عن اكل الخبائث فقال الله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان
وامر باكل الحلال كلوا من الطيبات اي اسمعوا كلمات الحق وقول
الصدق وهو الكلام الموزون بكفتي العقل والشرع فاقاويل الملحدين واباطيل [illegible]
يفسد [illegible] الفكر والخاطر وينقطع عنه وارد الغيب وهو مضر بجوهر
النفس وذات القلب والفكر يجري في الخواطر كالدم يجري في العروق
واذا انعقدت كلمة من الكلمات الباطلة بقلب من القلوب يعني [illegible]
القلب ولا وجه لازالته عن القلب واخراجه عن الخاطر ويقال يجب
ان يكون للطبيب فصاد اقانه اذا دخل على مريض وعرف غلبة الدم
وفساد حاله يفصده في الحال ويكون معه المضع والمشرط والادوية

المصلحة لموضع القطع وبعد ذلك يسكن الدم الباقي بالادوية
المسكنة المطفية فان الدم اذا فسد يبقى قوة الفساد مع الدم
الذي لم يخرج بالفصد ولكن يقل فساده فدبر الباقي بالتسكين
وبهذه الدقيقة يامر العاقل اللبيب تلميذه بالرياضة العنيفة والحركة
الشديدة ويامره بحفظ الخاطر عن الترددات وصيانة الفكر
عن الانحراف عن طريق الحق ويامره بقطع الوساوس البشرية و
الهواجس الشيطانية عن القلب واخراج حب الدنيا وفضولها
عن مجاري الفكر ليكون بازاء اخراج الدم الفاسد عن العروق ثم
بعد التنقية واخراج الفضول عن القلب يامره بدوام الذكر وهو
تسكين ما بقي من الدم الفاسد في عروقه ثم اذا سكن دمه وطاب
وقته بكثرة الذكر يحصل التفكر في عالم الغيب والاعتبار بعالم الشهادة
فان المرض اذا زال بالفصد والتنقية وتم ايام الحمى يجوز بعد ذلك تتبع
اللذات وارتكاب المطالب من غير افراط ولا تقصير فتامل بها انظار
في مباحثه واعلم ان فساد الفكر عظيم وانما فكرك ينفسد عن سوء
مزاج نظهر في ذهنك وانما يتولد سوء المزاج عن طعام كثيف خبيث
وغذاء غير ملايم للطبيعة فعليك بالفصد واخراج الفضول عن قلبك
مثل اخراج الدم عن عروقك في حرارة الدماغ والراس يوم بفصد

الفيفال ويامرك الله بحفظ الحواس عن المحرمات والبكاء الدائم
على خطيئتك فانها قيفال الروح وفي تنقيته جميع البدن ويامر
بفصد الاكحل وهو عرق البدن ويامرك الشرع باخراج حب الدنيا
هو راس كل خطيئة من قلبك الذي هو نهر البدن واهراق
دم حرصك عن عرق املك بمضع التوكل والقناعة ثم عليك بتسكين
الخواطر الردية وازالة الاخلاق الخبيثة عن نفسك بالادوية المسكنة
المطفية مثل التسليم والرضا بالقضا واليقين ورؤية احكام الله
وامتثال اوامره واعلم ان جميع العروق واقسامها والشرايين
قريب عندهم الى ثلثمائة وستين جزء او الله تعالى خلق الفلك وقسم
بروج بثلثمائة وستين قسما والاحكام يجري في انها وعروقك
ومنبع الدم قلبك منه يجري الى جميع بدنك بوساطة العروق
والشرايين رسول الله صلي الله عليه وسلم اخبركا ايها الطالب عن تسكين
المفسدات بنظر الله تعالى كما قال ان الله ينظر الي قلب كل مومن في
كل يوم وليلة ثلثمائة وستين نظرة في كل نظرة ينظر بها
وذلك من حبه لخلقه ... ان نظر الله لا يعدد ولا ينقطع
ولا ينفصل لكنه شبيه بدرج الفلك وان درج الفلك بالفوائد و
التاثيرات منقسمة وخطوطها في اذهان المنجمين منقسمة باقسام

من اقسام درج الفلك والدم يجري من

وهمية اما بالحقيقة مدار الفلك غير قابل للانقسام او التجزى فكذا

فوائد لطر الله ينقسم من قلبك مع دمك ويجري في عروقك فيصل

في كل عرق فايدة من النظر مع الدم الى جميع الاعضاء وحقيقة

نظره احياؤه وامداد الروح والكمال مواهب النفس بالاسباب المذكورة

والالات المشهودة وما خلق الله تعالى قالبك لعبا ولا لهوا

وانما خلقه لحكمة عظيمة وركب في شخص الانسان من العروق و

العضلات والاعصاب ما يوافق كواكب السماء في العدد او اكثر منها وجعل

العظام دعائم البدن ثم طالبك بالعبودية وقيدك بالمفاصل في بيت

الربوبية فانظر ايها الطالب في حكمة الله تعالى لم قيد الروح اللطيف

في هذا الهيكل الكثيف بقيود الاعصاب وسلاسل العروق وكيف

جعل هذه التقييدات امنة عن حل الاغيار ولا يحلها الا من عقدها

وانت عقد قيودك باسمه فلا يحلها الا باسمه الاعظم فاحفظ قلبك

عن غلبة الدم باسمه وحين عن قلة الدم فان قلة الدم يطفى الحرارة

وكثرته يفسد الحرارة الاصلية في كلا الحالتين يكون هلاك

قلبك فاحفظ الاعتدال بالاجتناب عن اقاويل الجهال وحصل

غرضك وصحتك بمتابعة اوامر الله تعالى ورسوله ومحبة امام الزمان

فان السفر الى باب منتهى الصحة وموروث الغنيمة وما سواه فزور

وبهتان ويصيبك منها الحسرة والندامة والحرمان واذا والبية
واحبتي فقد دخلت الجنان ونلت الروح والحيوان مع نعيم
الرضوان

الباب الثالث في النبض ومبانه وكيفياته وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في بيان النبض

اعلم ان الله تعالى لما ركب هيكل الانسان وبني اساس قلبه واجلس خليفة الروح علي سرير القلب وجعل القلب ينبوع الحيوة واظهر منه قوتي الحس والحركة علم ان الباطن الخفي مستور بالظاهر الجلي والكل معلق بالقلب لانه الامير والكبد له الوزير والحواس والاطراف وكالالات والاعضا كالرعايا والخدم وفي الباطن يتحدث المستحدثات من الخير والشر والنفع والضر والالم والصحة والتغير والاستحالة والاسباب الكثيرة والوقايع المختلفة وكلها راجعات الي انفعالات القلب والكبد من اختلافات احوال الاخلاط الاربعة ويختلج الصحة الي الضعف والمرض الى الدفع وما يقع في الباطن الخفي لا سبيل لحواس الطبيب المعالج اليه في داخل القلب [illegible] حقيقة المرض لا نصب في علاجه فالله تعالى بلطيف حكمته وبالغ رحمته جعل في الظاهر من الباطن دليلين ظاهرين ونصب شاهدين عادلين ليراجع الطبيب اليهما في جميع الاحوال ويستخبر عنهما حقايق

الفعال وهو النبض والماء فالماء يخبر عن الكبد والنبض يخبر عن القلب
والقلب اشرف من الكبد والنبض اعز من الماء ويقال للماء التفسره
فانه يفسر احوال الكبد ويحكي اوصافه وامراضه واعراضه وللماء
دلايل وكميات وكيفيات كثيرة من الالوان والاصباغ وحرقته
وحدته وغلظه ورقته ووصفه ومقداره وكل واحد من هذه الدلايل
على حالة مخصوصة ويبين عن الكبد واعراضه ولها تفاصيل يطول
ذكرها ويوجد في القانون واما النبض فهو شاهد القلب يبين عنه
ويحكي منه وهو عرق حار من القلب يتولد منه يجري في جميع البدن وله
شعب كثيرة كلها شريانات يبتدي من القلب وينقسم الي اقسام
كثيرة فيجري منه اثنان الي اسفل القدم ويصعد منه اثنان الي اعلي
الدماغ وينفصل اثنان الي اليدين وشعب اخر صغار متولدة
فيعسر ادراكها والاستحياء عنها واظهر الشرايين واقواها و
ادلها علي حال القلب هذين العرقين الضاربين علي دوس اليدين.
فانهما اعدلين في حكايتهما وفائدتهما اظهر ودلالتهما اقوي وهما
متولدان من القلب جاريان الي اليدين حتي اذا وصلا الي راس
اليد وهو موضع النبض يظهر جريانهما ويسعى بحسهما برحمة
الله تعالي ليكونا دليلين على احوال القلب ويستدل الطبيب بهما
عليه ويسال عنهما احوال القلب والنبض خير دليل واقوى حجة يبني عن باطن

القلب والماء
كمثل الكبد والله تعالى بلطيف حكمته يخبر باقل شي عن اكثر شي
وهذا دليل وحدانيته وشاهد معرفته ومن عرف نفسه فقد
عرف ربه والعاقل يتامل في حال النبض ويعرف ضربانه في
مقداره فيعلم ان العرق الضعيف المتحرك الخفيف كيف يتحرك
حركات مختلفة وكيف يخبر بحركاته عن احوال منبعه فينفتح
منه باب التوحيد ليعلم ان النبض دليل القلب والقلب نبض العالم
فكما يعرف حال القلب من النبض فتعرف حال العالم من القلب وقد
قال الرئيس الحكيم ان القلب سريان البدن وان السريان قلب العضو
وهكذا النبض عنوان القلب والقلب عنوان العالم ففي علم الظاهر
النبض يدل علي القلب وفي علم الحقيقة القلب يدل على المخلوقات
فهو نبض الكائنات ومثله سورة يس نبض القران فانه يخبر عما
في جميع ... الكتاب ولهذا المعنى قال عليه السلام يس قلب القران وقال
ان في جسد الادمي لمضغة اذا صلحت صلح بها ... البدن واذا
فسدت فسد بها سائر البدن الا هي القلب وضربان النبض مثل
سريان القلب يخبر عن احوال البدن كما يخبر سريان القلب عن احوال
الملكوت وموضع النبض في البدن وموضع القلب بين اصبعين
يجب على الطبيب ان ياتي السريان على طرف اليد عند الجس ويجب على الطالب منع الخواطر

على صميم عند الملاقية فالقلب بنبض البدن والخواطر اضاف ضابة
ولولا هذا النبض الدال المخبر عن سائر الباطن لغلبت الافات
وبلغت القوالب بالامراض الداخلة و [illegible] المعالج من علاج
وكل الطبيب في طبه فانظر الى حكمة الله كيف اخرج عن باطن اليدين
نهرين جاريين الى اطراف اليدين واجري منهما الدم المنبعث من
القلب منه ليتحرك الماء في البحر وليضطرب الحيوة اضطراب
ماء البحر ولتتولد منه ضربات الدم كما يتولد بحان الموج
وليظهر علي مواضع النبض اضطرابات واختلافات مثل الجزر
والمد في البحر ويدل البعض على البعض ولا يبني الظاهر عن
الباطن وكل يشهدون على ان الله لطيف بعباده وانه على
كل شي قدير وبيده ملكوت كل شي واليه يرجع الامر كله فاعبد
واصطبر لعبادته وتوكل عليه وما ربك بظلام للعبيد
اعلم ان القلب سراج مشتعل يشتعل فيه
نار الحيوة ويحتاج هذه النار [illegible] لو انقطع
يحرق القلب بشدة الحرارة وذلك التسكين جذب الهواء البارد
بالنفس فالتنفس من الهواء بمنزلة التغذي من الماء والماء
ليلطف الطعام وترقيقه وامضائه في عروق الكبد وغسل الباطن

القلب كتحرك
الدم في صميم

[illegible]د الظاهر عند تموج الجلد
[illegible]تقبض والبسط في النبض
مثل الجزر

عن الفضلات الردية وهو مسكن الطبيعة والهواء لاستنشاق
القلب ويغسل الصدر عن الفضلات الخبيثة وليزيد الروح
وتسكين حده الحيوة وحفظ اعتدال النار الموقدة في القلب
وهو معني الروح وكما يمضي الطعام من المعدة الي القلب بوساطة
الماء يتحرك الدم في تموجه من القلب الي الشريان بالنفس المتولدة
من الريه الجاذب للهواء من ظاهر البدن الي داخل القلب على ممر
الفم وهذا التنفس تموج الدم في العرق ويتحرك ويحدث منه
حركتي الانقباض والانبساط وكل شئ يتحرك من حال الي حال
يحتاج الي سكون بين حركته كما ذكره فيثاغورث لحركتي الانقباض و
الانبساط مع سكونهما مضاف ابيض حركة من اوعية الروح مولفة
من انبساط وانقباض والنظر فيه اما كلي واما جزئي من مرض
على ما بينه الطبيب والاطباء يتعرفون حال النبض على حسب مرضهم
من عشرة اجناس الجنس الماخوذ من مقدار الانبساط والجنس الما
خوذ من كيفية قرعه حركة الاصابع والجنس الماخوذ من زمان كل
حركة والجنس من قوام الالة والجنس الماخوذ من خلائه و الجنس
الماخوذ من حر ملمسه وبرده والجنس الماخوذ من زمان السكون
والجنس من استواء النبض واختلافه والجنس الماخوذ من نظامه في الاختلاف

واملائه ح

ملمسه

او تركم للنظام والجنس الماخوذ من الوزن فاما جنس مقدار
النبض فيدل من مقادير اقطاره الثلثة التي هي بطوله وعرضه
وعمقه فيكون احوال النبض تسعة بسايط [illegible] مركبات فا لتسعة
هي الطويل والقصير والمعتدل فالطويل هو الذي يكون اجزاءه
في الطول اكثر والمركبات من هذه البسيطة بعضها له اسم
وبعضها ليس له اسم فان الزائد طولا وعرضا وارتفاعا يسمى العظيم
والناقص في كلها يسمى الصغير وبينهما المعتدل والزايد عرضا
وارتفاعا يسمى الغليظ والناقص فيهما يسمى الرقيق بينهما المعتدل
والجنس الماخوذ من زمان كل حركة كيفية قرع العرق فانواعه
ثلثة السريع والبطي والمعتدل واما الجنس الماخوذ من حال ما يحتوى
عليه فانواعه ثلثة الممتلي والخالي والمعتدل واما الجنس الماخوذ
من ملمسه ثلثة الحار والبارد والمعتدل واما الجنس الماخوذ
من [illegible] فه يليه المتواتر والمتفاوت و[illegible]
بينهما واما الجنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف فهو اما مستو
واما الجنس الماخوذ من النظام وغير النظام فهو ذو نوعين صنف
منتظم ومختلف غير منتظم واذا عرفت الجنس المستوي تبين لك حال الجنس
العاشر وينبغي ان نعلم ان في النبض طبيعة موسيقارية فكما ان صناعة

والعريض والضيق والمعتدل والمنخفض والمشرف والمعتدل صح

ثلث القوي والضعيف والمعتدل والجنس الماخوذ من زمان كل حركة فانواعه صح

واما مختلف غير مستو صح

الموسيقي نتيم بتاليف النغم علي نسبة بينهما في الحدة والثقل وباد وا
ارتفاع مقادير من الازمنة التي يتخلل نقرايها كذلك حال النبض
فان نسبة ازمنتها في السرعة والتواتر نسبة ايقاعية ونسبة
احوالها في القوة والضعف في المقدار نسبة كالتاليفية وكما
ان ازمنة الايقاع ومقادير النغم قد يكون منقضية وغير
منقضية كذلك الاختلافات قد يكون منتظمة وقد غير منتظمة
وايضا بسبب احوال النبض في القوة والضعف والمقدار قد
يكون منقضية وغير منقضية بل مختلفة وتفصيلها يطول وهو
مذكور في القانون واما الجنس الماخوذ من الوزن فهو ستة
مقادير بسبب ازمنة الاربعة التي للحركتين والوقوفين واما
اصناف النبض المركب فمنه الغزالي وهو من المختلف في حرو واحد
والنملي الصغير جدا واشد تواترا ومنه المنشاري وهو الشبيه
بالمنجي في اختلاف الاجزاء في الشهوق والغوص وفي المتقدم
والمتاخر ومنه ذنب الفارة ومنه الملي ومنه ذو القرعتين ومنه ذو
الفترة والواقع في الوسط ومن هذا الباب النبض المسير والنبض
المرتعش والملتوي وهذه كلها جزويات تحت النبض الكلي ومن عرف
كلي النبض وهو عالم به ثم تختلف التدابير بحسب اختلاف اجزائها واصل النبض

انقباض وانبساط يتموج بينهما دم القلب في الشريان ورب
طبيب يحبس محبس المرضى ولا يحبس على العاقل ان لا يعتمد الا على قول
طبيب عاقل حاذق عالم النبض ومقاديره وكميات اجناسه و
كيفيات انواعه فان وقوع الخطاء اشد آفة من وقوع الخطاء
في سائر العلوم دون علوم الشريعة او علم الطب وعلم الابدان
الشرع متقاربان لان علم الشريعة علم الاديان وعلم الطب علم
الابدان والاديان ما لم يحفظ المواضع لم يحفظ الموضوعات

الفصل الثالث في حقيقة النبض واشاراته اعلم ان للقلب
ظاهرا وباطنا اي اسم وحقيقة فظاهر القلب تلك المضغة الموضوع
في الصدر من الجنب الايسر وهو منبع الحيوة ومحل الروح الحيواني
ومنه يجري الحس والحركة وحقيقة القلب هو العقل الرباني الذي هو جوهر
لا في موضع وهو خليفة الله تعالى والمخصوص بالرتبة الانسا
وهو النفس الناطقة المطمئنة ومنه يسري الحدس والهمة والفهم
ولما وجدنا للمضغة نبضا يستدل به عليه وله علامات وكميا
فقد وجدنا لحقيقة القلب نبضا يستدل به على حقيقة الايمان
وله كميات وكيفيات مختلفة بحسب اختلاف الاوقات وكما
يختلف احوال النبض للبدن في اوقات الازمنة وزمان العمر

في حق الصبي والشاب والكهل والشيخ وفي فصول السنة وعمران
البلاد واقطار الدنيا اذ لكل واحد حكم خاص فان نبض البلاد يتبع
لنبض اهويتها يعرف من نبض اهلها ونبض اهل كل بلده يدل عن
سوبها وما يهادبها ويختلف نبض الذكور والاناث بالضعف و
القوة فكذا يختلف خواطر القلوب وضربان النفوس في علم الملكوت
في ادراكات العلوم واستغاضات الغيب ويختلف باختلاف الاو قات
فساعة يشتد قوته لغلبة دم الحب وساعة يشتد ضعفه لقهر
الخشية وقوة الهيبة اذا نبض القلب الوجل عند ذكر الله تعالى
والوجل موج النية في باطن القلب من خشية الله تعالى وقد اخبر الله
تعالى عن الوجل بانه دليل على صحة الايمان فقال انما المومنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي اضطربت همتهم وتحركت و تموجت
شدة الشوق ثم اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وهذا حركة
البسط والوجل حركة القبض وعلى ربهم يتوكلون هي السكون الى الله
بين حركتي الانقباض والانبساط ويقع اسم النبض على الحركتين
السكونين كما ذكرنا لك فههنا جنس نبض الطويل خشية القلب وهو
ثلثة انواع نبض الوجل ونبض الرجا ونبض التوكل فنبض الوجل
هو القصير السريع ونبض الرجا هو الطويل الشاهق ونبض التوكل

هو النبض المعتدل بالميا ويدل نبض الوجل على نبض الكهول ونبض

المعتدل على نبض الشبان الذين هم في مقابلة نبض الربيع الذي

هو اعدل فصول الزمان وحقيقة النبض غريزية القلب والقلوب

متفاوتة والتفاوت مختلفة فالنبضات مختلفة ومن تلك

الاختلافات يتولد النبض المركب وهو قول الاسلام والنبض

البسيط وهو تصديق القلب ونظهر منه عشرة اجناس كما ذكرنا

في الفصل المتقدم العزم الطويل والطمع والكثير والهمة القوية التقصير

والحرص الضعيف وغلبة العقل على الحس وظهور حقائق العالم الخفي

والتوكل الواقع بين الرجا والوجل والتسليم المتوسط بين الجبر

القدر والرضا بالقضا في حالتي الخير والشر ووزن الحركات بميزان

الشرع وكما عرفت ان بين النبض وحركات الاوتار مناسبة مو

موسيقاءيه فهذه الحقيقة يوجد في باطن القلب عند الذا

بالـ... مناسبة ... بابن القلب مع حركتي الا وتار و...

للخواطر اليها والمناسبة بين ادراكات القلب ونغمات الموسيقي

وحفظ الثقل والحدة في تلك الآلة وحفظ الطول والقصر و... ف

والقوة في خواطر القلب حتى وجدنا قلبا نطوى في الملكوت باقل من

طرفة عين وقلبا لا يصل الى الله في جميع عمره لمحة بصر ولا ينال منه

لذة النظر واجناس النبض عشرة وخواطر القلب عشرة وتركيباتها
عشرة وهي ظاهرة على ظواهر القلب وقد اشار الرسول صلى الله عليه وسلم
بقوله الى هذا المعنى الاسلام عشرة اسهم وقد خاب من لا سهم له و
الحديث مذكور في باب الاسلام بطوله فكما لا يتحرك نبض الميت
كذلك لا يخطر الحق ببال جاهل لان الجهل اشد من الموت والخاطر اسرع
من النبض والعلم خير من الحيوة اعني الحيوة البهيمي اذ الحيوة الانساني
لا يتم الا بالعلم ونقصان روح العلم معرفة العارف في عرق الخاطر
فان الخاطر شريان القلب منه يجري البينة من الله تعالى اليه وفيه
يجري التوفيق من الله تعالى وصحة المعرفة ومرض النكرة به يستدل
ويختلف قوته وضعفه باختلاف نبض اليقين بين القوة و
الضعف ولا شك ان خاطر القلب يميل الى الله كما ان نبض الحي يتحرك اما
القلب الجهول لا خاطر له كالنفس الميت لا نبض له وكل كلمة يسمع السامع
[illegible]ي منه معنى يلتذ به النفس المطمئنة فهي ميتة لا يحل اكلها الا اذا
[illegible] في مخمصة فمن اضطر في مخمصة غير متجانف [illegible] فانه بحاله اكل
الميتة بقدر حفظ الحيوة ولا يصح محل اشباع النفس منها وجميع العلوم
باضافة علم الحقيقة مثل الميتة لا يجوز اكلها الا بقدر الضرورة وهذا
العلم لا يحصل الا بعد حصول النبض المعتدل بين المستوي والمختلف فذاك

النبض لا يحصل الا بعد عدم الشرك الخفي الذي هو متحرك من النبض النملي
وهو تردد العلم في طرفي الظن والشك وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الشرك الخفي في امتي من دبيب النمل في ليلة الظلماء على الصخرة
الصماء ثم اذا حصل هذا العلم الحقيقي ينفتح عين القلب فيرى الاشياء
كما هي وينجو من هاوية الجهالة فاعتبروا يا ايها الطالب الحريص على تحقيق
الحق بما ذكرنا من حال النبض وميز بين النقل والغرض وتامل في الطول
والعرض واعلم ان القلب امير البدن والنبض معرفة وان الروح مدعى
الصحة ببينة والاعمال الصالحة دلائل صادرة من النبض الحقيقي المنبعث
من الخواطر الطاهر النقيه التي يتولد عن تموج العلم والمعرفة في بحر
العقل ويظهر هذا النبض في طرفي الانقباض والانبساط فاطلبوا ذلك
النبض واصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

الباب الرابع في الاداء والادوية وفيه فصلان الفصل

الاول في الامراض الجسمانيه وادويتها وله طرفان الطرف

الاول في العلاج الامراض الكلية اعلم ان الله تعالى خلق الانسان
من جوهرين مختلفين احدهما جوهر جسماني قابل الاستحالة والفساد و
والتحلل والتخلخل ويطرء عليه الاعراض من الامراض والالام و
العلل والثاني جوهر روحاني كما سنذكرها اما امراض جسمية فربما
يقع في ظاهر وربما يقع